

الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

او بان تكون بيانا لها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد او قائل ابليس قال يا ادم هل ادلك اي نعم
وسائلي الشيطان فوسوس اليه الشيطان يعني القى اليه الوسواس - [00:00:00](#)
ولم يقل فوسوس له بل اوصله اليه. فقال قال يا ادم كلمة قال يا ادم بيان ايش؟ للوسوسة التي القاها الى الشيطان. اليه الشيطان. لو
قال فوسوس اليه الشيطان وقال يا ادم لكان قال يا ادم غير الوسوسة لكن الوسوسة اليه بشيء غير مذكور - [00:00:21](#)
وقال يا علي نعم. او بان تكون مؤكدة لها نحو فمهل الكافرين امهلهم رويدا. نعم طيب هذي دواء فما هي من الكافرين؟ امهلهم رويدا
مهل وامهل معناهما واحد قال تمهل الكافرين - [00:00:48](#)
امهلهم رويدا مهل الكافرين هذا مطلق ما يدري هل امهلهم كثيرا او قليلا فيذهب الذهن كل مذهب هل اؤمنهم قليلا او كثيرا؟ فقال
امهلهم رويدا فان قال قائل لماذا؟ قال مهل وانهل - [00:01:11](#)
قلنا هذا اختلاف الفلين لئلا يقع التكرار وهو ما يسمى عندهم بالتفنن في العبارة. التفنن في العبارة اذا امهلوا لو كان في غير القرآن
وقلت امهل الكافرين امهلهم رويدا يجوز او لا يجوز؟ يجوز. وفي غير القرآن ايضا - [00:01:32](#)
مهل الكافرين مهلهم رويدا يجوز. نعم ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال
الاتصال شف كمال الاتصال. ليش؟ لان الثانية هي الاولى او بدل منها او بيان لها - [00:01:59](#)
فبينهما كمال الاتصال الثاني ان يكون بين الجنتين تباين تام بان يختلفا خبرا وانشاء كقوله هل عكس الاولى والتباني فسخ بان
يختلف خبرا وانشاء يعني بان تكون احدهما خبرا والاخرى ان شاء انشاء - [00:02:26](#)
كقوله لا تسأل المرء عن خلاقه في وجهه شاهد من الخبر لا تصل للمرء عن خلاقه يعني لا تسأله وش اللي فيك ما الذي
اغضبك؟ ما الذي سرك؟ لا تسأله - [00:02:54](#)
او يقول انت مسرور انت مأوم لا تسأل ليش؟ لان في وجهه شاهدا من الخبر الانسان يعرف الشخص اذا رأى وجهه يعرف انه مسرور
او مغموم يعرف انه عدو او صديق - [00:03:15](#)
فالوجه في الحقيقة صفحات القلب صفحات القلوب طيب هل هاتان الجملتان اختلافتا خبر وانشاء؟ نعم. الاولى؟ والثانية؟ خبر نعم
وكقولي الاخر وقال رائدهم ارسوا نزاولها فحث كل امرئ يجرى بمقدار. يجب فحذف كل امرئ - [00:03:34](#)
تجري بمقدار تباين ولا؟ الاولى ان شاء والثانية؟ خبر طيب هل هل بين الجملتين فصال؟ نعم. في عطف فحذفوا لكن بغير الواقع
الحرف بغير الواو انفصال. نعم يعني قصدي فصل - [00:04:00](#)
او بالا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك علي كاتب الحمام طائر ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع. الان لو
قال قائل علي كاتب الحمام طائر فالناس ينتقدون عليه - [00:04:32](#)
ما العلاقة بين كاتب علي كاتب الحمام طائر وش العلاقة فاذا قال علي كاتب الحمام طائر فصله ولم يجعل بينهما علاقة فبينهما اذا
تباين. نعم. تباين انتهت لعدم المناسب نعم الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال النشأ من الجملة الاولى كقوله تعالى وما ابرئ
نفسي - [00:04:56](#)
ان النفس لامارة بالسوء والجملة الثانية كلتا الجملتين خبر ليس كذلك؟ نعم. لكن الثانية تعليم الاولى فالجملة التعليمية بينها وبين
الاولى ايش؟ نعم فصل يجب على الفصل لانها تعليم لها - [00:05:29](#)

ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال نعم الرابع ان تسبق جملة بجملتين يصح عقدها على احدهما لوجود المناسبة. وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك دفعا للوهم كقوله وتظن سلمى اني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهين - [00:05:59](#)

طيب ان تسبق جملة بجملتين يصح عطفه على احدهما لوجود المناسبة وفي عقدها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا تقول سلمى تقول نعم وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا وراها في الظلام تهين - [00:06:26](#)

لو قال واراها اذا كان يحتمل ان تكون عطفًا على تظن وان تكون عطفًا على ابغي والمعنى يختلف اختلافا عظيما اذا قال وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا وانني اراها في الظلام الجهيم او تقول هذا المال وتظن سلمى انني - [00:06:52](#)

ابغي بها بدلا وانني اراها يختلف المعنى لذلك نقول اقطع العطف تقطع العصر علشان تكون جملة مستقلة وراها في الضلال تنهيه نعم فجملة وراها وراها يصح عرشها على تظن. لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة ابغي بها. فتكون جملة - [00:07:17](#)

ثالثة من مضمونات سلمى مع انه ليس مرادا ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال شبه كمال الانقطاع نعم الخامس الا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - [00:07:49](#)

انما نحن مستهزون. الله يستهزئ بهم فدنة الله يستهزأ بهم لا يصح عطفها على انا معكم لاقتضائه انه انه من مقولهم ولا على جملة قالوا باقتضائه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم الى شياطينهم. ويقال بين الجملتين في هذا الموضع توسط - [00:08:13](#)

بين الكماليين هذه ايضا اذا اذا لم يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام معنى فانه يجب الفصل لئلا يتوهم مواهم ان الجملتين مشتركتان في الحكم وعلى كل حال اذا قال قائل هذه المعاني التي قالها المؤلف - [00:08:37](#)

بماذا تبره فالجواب انها تدرك في سياق الكلام وما يحتمله من المعاني ولذلك ربما يفهم بعض الناس ان الاولى الفصل واخر يرى ان الاولى الوسط لان الافهام تختلف فالشيء الذي يرجع الى القرائن - [00:09:02](#)

هذا لا بد ان يختلف الناس فيه لكن انت اذا عرفت الظابط نزل كلامك الذي تتكلم به على هذا الظابط انتهينا من الفصل والوصل الوصل هو العطف بالواو خاصة والوصل - [00:09:25](#)

ماشي عدم ذلك اما ان لا يعطى اصلا واما ان يعطى بغير بغير الواو اما قول المالك ويقال ويقال فهذا تعريف الاصطلاح اصطلاح البلاغيين يعني بمعنى ان انت ان شئت لا تقول هذا - [00:09:44](#)

لكن الاصطلاح لا مشاحة فيه الباب السادس بالايجاز والاطناب والمساواة كل ما يدور في السنة هذا ايضا من المهم هل الاولى في الكلام الاطلاق او الاولى القصر والاختصار او للتسوية - [00:10:03](#)

هذا يرجع الى ما تقتضيه الحال نعم كل ما يزول في الصدر من معاني يمكن ان يعبر عنه بثلاث طرق المساواة وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له. بان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس. وهم - [00:10:26](#)

الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة الفهاة نحو واذا رأيت الذين هذا من جنس اللغة تتبعه همة اوساط الناس. اي نعم واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم - [00:10:47](#)

نعم والايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو انما الاعمال هذا ايجاز انما الاعمال بالنيات هذا ايجاز لكنه واضح ولا غير واضح؟ واضح من عمل عملا لصالحه امرنا فهو رد - [00:11:14](#)

اجازة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. هذا ايجاز مع وضوح المعنى طيب الاجازة لهم بواط له محلات ومواضع والاطناب له محلات ومواقف نعم. فاذا لم تفي بالغرض بالغرض سمي اخلاا كقوله والعيش خير في ظلال الملوك ممن عاش كدا - [00:11:39](#)

مراده ان العيش الرغد في ظلال الحمق خير من العيش الشاق في ظلال العقل هذا ولا يفهم معناها احد مع انه غير مسلم اه نحن نرى ان العيش في ظلال - [00:12:10](#)

العقل وان كان شاقا خير من العيش في دار النوق يعني الترف والتنعم لكن اكثر الناس بهائم يريد ان يعيش في تراه ورخاء وان كان عيشه آآ ليس مبنيا على العقل - [00:12:29](#)